الأهرام

المصدر : الحياة
التاريخ : ٥ ابريل ٢٠٠٠

قلق مصري - فرنسي تقابله موافقة أميركية على انسحاب من دون اتفاق

اسرائيل تنظر للمرة الاولى جدياً الى الامم المتحدة لتمرير خطتها للانسحاب الأحادي من جنوب لبنان

□ أثار التصريح الذي أدلى به قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل أنطوان لحد عن تصميمه على البقاء في الشريط الحدودي المحتل بعد الانسحاب مخاوف في تل أبيب عكستها الصحف الإسرائيلية، في وقت شغل الانسحاب الآحادي من جنوب لبنان الدوائر الرسمية في واشنطن وتل ابيب والقاهرة حيث تنعقد القمة الأفريقية - الأوروبية.

■ بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»، واشنطن، القاهرة، (رويترز - أ.ف.ب.) - تنظر الحكومة الاسرائيلية بجدية الى منظمة الأمم المتحدة، للمرة الأولى منذ نشأتها، لتمرير خطتها في شأن الانسحاب الأحادي الجانب من جنوب لبنان، بمساعدة الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا خصوصاً. وتخشى، بحسب مصادر صحافية، أن تنفذ الأمم المتحدة الجزء المنوط بها في ما يتعلق بالقرار الدولي الرقم ٤٢٥ وتحديداً التأكد من ان الانسحاب الاسرائيلي الذي يدور الحديث عليه كاملاً وشاملاً يعيد القوات الاسرائيلية الى حدود ما قبل العام ١٩٧٨، عندما احتلت للمرة الأولى اجزاء من الاراضي اللبنانية في ما عرف بعملية الليطاني.

وترى اسرائيل في الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان «طرفاً ودياً ومنفتحاً» وتتابع باهتمام بالغ ما تسميه أوساط سياسية «التنسيق» الجاري بينه وبين الرئيس الفرنسي جاك شيراك والتأييد الاميركي لمثل هذا الانسحاب الذي تعتبره واشنطن حتى قبل أن تراه منفذاً، تطبيقاً للقرار ٤٢٥.

وكانت الصحف الإسرائيلية توقفت أمس عند فحوى المؤتمر الصحافي الذي عقده اللواء انطوان لحد، ورأت انه ما كان ليدلي بهذا الرأي لولا موافقة قادته الإسرائيليين عليه، وقرأت فيه مؤشراً إلى مواصلة تدخل إسرائيل في جنوب لبنان، وربما مشروع مواجهة ميليشيوية.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» «إن كلام لحد يعني طلب الضمانات من الحكومة اللبنانية وإلا سادت الفوضى الشريط، وما عاد في إمكان الحكومة اللبنانية بسط سيادتها على المنطقة بعد الانسحاب الإسرائيلي».

واعتبرت أن «في غياب المفاوضات السورية - الإسرائيلية التي كان من المفترض أن تبحث في قضية «الجنوبي» دخل لحد في لعبة البوكر حيث كل اللاعبين يعلنون نياتهم الكشف عن أوراقهم، على أمل إرباك الآخرين وقد فعل ذلك كل من السوريين والإسرائيليين واللبنانيين وحزب الله». ورأت في رفض لحد تذويب «الجنوبي» أن «الجيش اللبناني لن يدخل الحزام الأمني بعد الانسحاب الإسرائيلي، وأن قتالاً قد ينشب من أجل السيطرة، بين ميليشيات مختلفة كـ«الجنوبي» و«حزب الله» و«أمل» وغيرها».

وأعربت الصحيفة عن اعتقادها «أن موقف لحد يعني أن «الجنوبي» لن يعيد أسلحته الثقيلة الى إسرائيل وأن المواقع العسكرية لن تزال، وفي الوقت نفسه سيبقي الجيش الإسرائيلي مكاتب الارتباط في لبنان لكي لا يقطع صلته بجنوبه».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وفيما نقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة تأكيدها أن ما من أحد من عناصر «الجنوبي» وعائلاتهم سيبقون في الشريط بعد الانسحاب، بعدما أباح «حزب الله» قتل الجنود والضباط الذين تعاملوا مع إسرائيل، قالت صحيفة «هارتس» ان لحد «ذهب خطوة ابعد مما كان يتوقعه الإسرائيليون من المؤتمر الصحافي، وربما وضع إسرائيل في وضع غير مريح، فإذا قرر عناصر «الجنوبي» القتال حتى الموت دفاعاً عن منازلهم في مرجعيون، فكيف سيكون موقف «الاخت الكبرى» إسرائيل التي اختارت سحب جنودها، من المشاركة في الصراع».

وفي واشنطن، أكد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة ستنظر الى انسحاب إسرائيلي سواء تم التوصل الى اتفاق مع سورية أم لم يتم، على أنه تنفيذ لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥ الذي صوتت عليه واشنطن في حينه (عام ١٩٧٨) بالموافقة». وقال «لا ننوي معارضة تنفيذ قرار الأمم المتحدة وسنتعاون مع الإسرائيليين لجعل الانسحاب سلمياً قدر الإمكان، ونعتقد أن الوصول الى تسوية من خلال التفاوض خير سبيل الى معالجة احتياجات جميع الأطراف، وهذا ما ستتركز عليه جهودنا، والنتيجة المثالية في رأي الولايات المتحدة أن يتولى الجيش اللبناني السيطرة على الجنوب، ما ينفي الحاجة الى قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة هناك».

وسئل هل هذا الخيار واقعي نظراً الى ضعف الجيش اللبناني؟ أجاب «نعم كمبدأ سياسي».

وكان المتحدث باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن رأى «أن من السابق لأوانه التكهن بما قد يحدث في لبنان»، مشيراً الى أن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «على اتصال بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان وستبقى على اتصال معه». وسئل عن الموقف الذي أطلق في لبنان عن مواكبة القوات السورية الجيش اللبناني؟ اجاب: «من الواضح ان له مغزى مهماً، ونحن نفهم أن وزير الخارجية (السوري فاروق) الشرع أشار الى أن سورية ليست مستعدة لتحريك قواتها الى الحدود بهذه الطريقة».

وسجل مسؤول فرنسي رفيع من القاهرة موقفاً لافتاً، مفاده أن بلاده «لن ترسل قوات للمساعدة في المحافظة على السلام في جنوب لبنان إلا إذا كان الانسحاب الإسرائيلي جزءاً من اتفاق شامل مع سورية». وقال للصحافيين أثناء انعقاد القمة الأفريقية - الأوروبية في القاهرة: «إذا حدث انسحاب من دون التوصل الى اتفاق، وهو الاحتمال الأكثر ترجيحاً فإنه سيكون خطراً جداً على لبنان».

وكان الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك التقيا اول من أمس على هامش قمة القاهرة، في اجتماع بينهما، وذكر محيطون بشيراك أنهما «اتفقا في التحليل حيال الوضع في الشرق الأوسط واعربا عن القلق نفسه». لكن المصدر رفض الإفراط في التشاؤم «إذ لا يمكن أن نتصور بقاء الوضع على ما هو». واضاف «في خضم الانسحاب الإسرائيلي المحتمل والأحادي الجانب من جنوب لبنان، فإن فرنسا لن يكون لها أي دور تنفرد به، في حين أنها مستعدة للمساهمة في ترتيبات أمنية، إذا تم في إطار اتفاق». وقال «في حال حصول انسحاب أحادي يعود الى مجلس الأمن أمر اتخاذ موقف من القرارات التي تنص على انسحاب إسرائيلي من لبنان، وكذلك على خروج القوات السورية المتمركزة فيه».

وقال مسؤول فرنسي كبير، اشترط عدم الكشف عن هويته «لم نعدل وجهة نظرنا حيال لبنان»، مضيفاً أن «مصلحة الجميع تقتضي بأن يتم الانسحاب في إطار اتفاق على الأقل مع مجلس الأمن لتحديد ضمانات أمنية لمواكبة هذا الانسحاب بالتشاور مع الأطراف المعنيين أي لبنان وسورية وإسرائيل». واضاف «ان القرار الدولي ٤٢٦ المرتبط بالقرار ٤٢٥ يحدد كيف يمكن أن يتم الانسحاب الإسرائيلي، لكنه لا يحدد كيف تكون الضمانات الأمنية، والمشكلة عملياً ستكون على هذا الموضوع». ونقل المصدر عن شيراك إدراكه وجود «مشكلة صعبة للبنان هي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فيه ومصيرهم». وقال إن «شيراك لا يتصور كيف تعاود المفاوضات السورية - الإسرائيلية، لكنه في الوقت نفسه يتساءل كيف يعقل الا تعاود؟»، مشيراً الى «أن خط الرابع من حزيران الذي تريد سورية التفاوض على أساسه غير مرسوم بالتحديد والولايات المتحدة تناور بالغموض على هذه المشكلة».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية